تقرير مؤتمر:

«موقع الدين في بناء شخصية الإنسان»

حسين محمد(*)

انعقد مؤتمر «موقع الدين في بناء شخصية الإنسان» في جامعة أوردو، كلية الإلهيات - تركيا، بين تاريخي (١٠-١٢ من حزيران/ يونيو، عام ٢٠١٦م).

لقد كانت فكرةُ المؤتمرِ مبنيةً على أن العالَمَ الإسلاميَّ اليومَ بحاجةٍ إلى أن يستعيدَ شخصيّتَه الضائعةَ، ومن هنا تَبْرُزُ إشكاليّةُ المؤتمرِ: فكيف السبيلُ لإعادةِ الشخصيّةِ الإسلاميّة؟ وما هو موقعُ الدينِ الإسلاميِّ في بناء شخصيَّةِ الإنسانِ أيّ إنسان كان؟ كيف تحوَّلَتْ شخصيَّةُ الصحابةِ -رضوانُ اللهِ عليهم-

(*) أستاذ اللغة العربية بجامعة أوردو - تركيا.

وانقلبوا رأسًا على عَقِبٍ، وكأنهم خُلِقوا مِنْ جديدٍ بعد أن دخل في قلوبهم الإيمانُ؟ وما هي الإجراءات التي اتخذها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في طريق تربية شخصيّةِ الصحابةِ؟ وغيرها كثير من الأسئلةِ المثارةِ ضِمْنَ إشكاليةِ المؤتمرِ. وقد عُقِدَتْ جَلَساتُ المؤتمرِ في مركز الثقافةِ والفنونِ في مدينة **أوردو** شمالَ **تركيا** على **البحر الأسود.**

والحقيقة، عندَ الإعلانِ عن المؤتمرِ كُنّا نخطِطُ أن يكون المؤتمرُ مؤتمرًا خاصًا بالباحثين الأتراك لأسبابٍ عديدةٍ، منها أن الجامعةَ ما تزال فَتِيَّةً، كما أن المدينةَ صغيرةٌ جدًّا إلا أنه بحمدِ اللهِ غلبت علينا فكرةُ أن نجعلَه دوليًا لأهميةِ موضوعِ المؤتمرِ، ولكي نتبادلَ الأفكارَ والتجاربَ مع جميعِ الإخوةِ، وقد أذهَلَنا حقيقةً عددُ المُلَخصاتِ التي وصلَتْنا، بَعْد الإعلان عنه كمؤتمرٍ دوليّ؛ فقد وصلَنا ما يربو على ثمانمئة مُلَخَصٍ من الباحثين الأتراك وغيرهم من ديار المسلمين، ولكم أن تتصوروا صعوبةَ الاختيارِ في هذا الكمِّ الهائلِ من الملخصات بعدَ أن كنا نخطِطُ أن يكونَ إقليميًا.

كانت جلسةُ الافتتاحِ في الساعةِ العاشرة مع تلاوة عطِرَةٍ من الذكر الحكيمِ، تلاها الأستاذُ **مصطفى أوغوز**، وبعد ذلك تكلّمَ الدكتورُ البروفيسورُ عميدُ كلِّيّة الإلهياتِ بجامعةِ **أوردو**، وصاحبُ فكرةِ المؤتمرِ **ياغوز أونال**، وابتدأ كلمته بأن حيّا الباحثين، خصوصًا القادمين من خارجِ **تركيا**، وأوضحَ أن موضوعَ المؤتمرِ موضوعٌ حيويٌّ وكان يجولُ في ذَهنه مُنْذُ عدّةِ أعوامٍ، وأنه من أهمّ ما يواجِهُه المجتمعُ المسلمُ، والحركاتُ المسلمةُ في الوقتِ الحاليّ - هو بناء شخصية مسلمةٍ متوازنةٍ، وأن هذا المؤتمرَ يُعْتَبرُ خُطْوةً لإعادةِ تأهيلِ وإعمارِ الشخصيّة المسلمةِ، وبعدَ ذلك تكلّمَ نائبُ رئيسِ جامعةِ **أوردو** الدكتور **شوكت ماتين كرا**، وبعدَ تَرْحِيبِه بالضيوفِ الكرامِ، القادمين من الداخل والخارج، قال: إنه لمن الشرفِ أن تقومَ جامعتُنَا جامعةُ **أوردو** الصغيرةُ الفَتِيّةِ بمثلِ هذا الأمر، وتستطيعَ تحمّلَ أعباء هذا المؤتمرِ الدَوْليِّ، وبعدهَ تكلّمَ الأستاذُ **عرفان** نائبُ والي **أوردو**، وأوضحَ أهمية المؤتمرِ لَيسَ **لتركيا** فقط، بل للعالمِ الإسلاميّ عمومًا؛ فكلُّ العالمِ الإسلاميّ اليومَ يَمرُ بمرحلةٍ حرجةٍ، مرحلةٍ يجِبُ

على كلِّ المجتمعاتِ التنبُّهُ إليها، والعملُ الجادُّ في بناءِ الإنسانِ المسلمِ من جديدٍ، وبذلكَ انتهت الجَلْسةُ الافتتاحيةُ، وقد حضر المؤتمرَ العديدُ من الشخصياتِ؛ منهم: الأمينُ العامُّ لدائرةِ الأمْنِ في **أوردو، جانار يايفور**، ورئيسُ دائرةِ الإفتاءِ في **أوردو، مصطفى كولو أوغلو**، والعديدُ من الأكاديميّين والمهتمين، وقد قُدِّمَ ثلاثة وستون بحثًا أكاديميًا من العرب، والأتراك، وغيرهم من باكستان، وبنجلادش، والبوسنة، والهرسك.

وفي هذا التقريرِ الموجزِ سأختارُ عددًا من البُحوثِ، لأتكلّمَ عنها، تاركاً بعضها؛ لأن استيعابَ جميعِ البحوثِ أمرٌ صعبٌ جدًّا في هذا التقرير.

في بحث بعنوان: «دَورُ الوِرَاثةِ في بناءِ الشخصيّةِ الإنسانيةِ» قدّمَه الدكتور: **عماد عبد الله محمد الشريفين**، من جامعة **اليرموك في الأردن**؛ ذكرَ أن الهدفَ من البحثِ هو بيانُ أَثَرِ الوِرَاثةِ والبيئةِ في بناء الشخصية، وكيف نظرَتْ الشريعةُ الإسلاميّةُ إلى أثر كلٍّ من الوراثة والبيئة؟ وقد استنتجَ الباحثُ أن الإسلام يقرِّرُ عدمَ خضوعِ السلوكِ الإنساني عمومًا لعوامل الوراثة والبيئة؛ فبهذا يُعْلِي الإسلامُ من قيمةِ العقلِ، واستشهدَ بعددٍ من الأمورِ مِنْهَا: قصةُ امرأةِ فرعونَ، فرغمَ البيئةِ التي تَعيشُ فيها، فإنها لم تتأثرْ بها وأسْلَمَتْ على دين **موسى** عليه السلامُ.

في بحث آخرَ بعنوانِ: «العباداتُ وأثَرُها في تكوينِ شخصيّةِ الإنسان: دراسةٌ مقاصِديّة»، قدّمَه الأستاذُ الدكتورُ: **صالح خالد الشقيرات**، من جامعة **الجوف** في **السعودية**؛ كان الهدفُ من البحثِ كما حدّد صاحِبُه؛ أن للعباداتِ مقاصدَ تتضَمْنُها، فهي ليست حركات ظاهرية فقط، فإذا استطعْنا تحقيقَ هذه المعاني كانت العباداتُ كفيلةً بصَقْلِ شخصيّةِ المسلمِ وحمايتِهِ من الزيغ والانحرافِ، وقد قصد بالعبادات هنا المعنى المتعارف عليه في أبوابِ الفقه وهي الصلاةُ والزكاةُ والصيامُ والحجّ، وذكْرَ الباحثُ أثرَ هذه العبادات واحدةً واحدةً في الشخصيّة، ومما ذكر في الصلاةِ مثلًا، أن الصلاةَ دَورةٌ لضبطَ السلوكِ؛ فَصَلاةُ الجماعةِ تُعلّمِ المسلمَ النظامَ والانضباطَ وضبْطَ النفْسِ داخلَ المْسجدِ،

وانتهت الدراسةُ بنتائجَ كان منها: أن العباداتِ تساهمُ في تنْقِيةِ المسلمِ من مختلفِ الأمراضِ النفسيةِ والأخلاقيةِ.

وننتقل إلى بحث آخر، يَسيرُ في أعماقِ التاريخِ ليصلَ إلى البدايةِ الأُولى للوحْيِ في مكةَ المكرمةِ، بعنوان «تَحَوّلاتُ الشخصيةِ العربيةِ بينَ الجاهليةِ والإسلامِ: دراسة في أشعارِ الصحابةِ»، قدَّمه: الباحثُ **محمد دلكي** من جامعة **أوردو تركيا**؛ فقد درسَ الباحثُ النصوصَ الشعريّةَ التي أنْتَجَهَا شَعراءُ الصحابةِ المخَضرمون باعتبارِ أن النصّ الشعريَّ هو ديوانُ العربِ الذي رسموا فيه ملامحَ شخصيّتِهم، والمِرْآةُ الصادقةُ التي يُمْكنُ من خلالها استقراءُ الشخصيّةِ العربيةِ قبلَ الإسلامِ وَتَحوُّلاتها بعدَ الإسلامِ. وكانت الدراسةُ مؤلفةً من محورين؛ تَعَرّضَ الأولُ إلى النواحِي البنيوية في القصيدةِ مثل شكْلِ القصيدةِ وموقفِ الشاعرِ المسلمِ من المقدمة الطلليّة وتأثيرِ التراكيبِ الإسلاميةِ في الشُّعراءِ. وفي المحورِ الثاني، تعرض لموضوعِ القصيدةِ وما طَرَأَ عليه من تَحوُّلاتٍ وعلاقَتِها بالشخصيّةِ المسلمةِ ومواقفها الدينيةِ والاجتماعية والسياسية، وخلُصَتْ الدراسةُ إلى: أن الدينَ الجديدَ كان له الأثرُ الواضحُ في الشخصيةِ العربيةِ وانعكسَ هذا على القصيدةِ العربيةِ سواءٌ في شكلِها أم في مضمونِها.

وفي بحث مُقدّم من الجامعة العالميةِ في **باكستان**، قدّمَه الدكتور **محمد زبير عباسي**، بعنوان: «نظريةُ **فرويد** النفسانية وأثُرُها في هدْمِ شخصيّة الإنسان»، وهو بحث ضخم بلغَ أربعينَ صفحةً، سارَ فيه الدكتورُ بشكلٍ منْطقيٍّ حيثُ شرحَ نظرية **فرويد**، وماذا رآه، والأسباب التي دعتْه لسبْك نظريتِه. وفي القِسْم الآخر شرحَ موقفَ الإسلامِ من نظريتِه، أي العلاقة التي يَرَاها الإسلامُ بين الرجلِ والمرأةِ. وفي القَسْمِ الأخير تعرّضَ لنقدِ نظرية فرويد، وممّا ذكرَ من نتائجَ بحثِه: أن علمَ النفْسِ وأصولَه لا يمكنُ أن يتمَ دونَ اعتبار كتابِ الله تعالى مصدرًا مُعترَفًا به، وأن الإسلامَ جاءَ بجميعِ الحلولِ النفسيةِ للإنسانِ.

وفي بحث آخر جاء من **مكةَ المكرمةِ**، من جامعة **أم القرى**، بعنوان: «القِيَمُ الأخلاقيةِ وأَثَرُهَا في بناءِ الأممِ»، وبعدَ

تعريفِه للقيّمِ الأخلاقيةِ ذكرَ الباحث دَور القيمِ في بناءِ الأممِ سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وممّا ذكَرَه من الناحية السياسية: أن الإسلام يُربِّي الساسةَ على اتّباع القيمِ، وأن السياسةَ الإسلاميةَ تَرفُضُ أيَّ وسيلةٍ قذرةٍ، حتى ولو كانت غاياتُها شريفةً. وفي ورقةٍ مقدمة من **الجزائرِ**، من أستاذِ الحديثِ بجامعةِ الأميرِ **عبدِ القادرِ** الدكتور **مختار نصيرة**، بعنوان: «المعالمُ الإداريةُ في الشخصيّةِ القيَاديَّةِ من خَلالِ السُّنّةِ النَبَويَّةِ»؛ استلْهَم الباحَثُ مَعالمَ الشخصيّةِ القياديّةِ من خلالِ استقراءٍ للسُّنّةِ النَبويّةِ، وذكَرَ منها مثلًا: القدوةَ، والطموحَ، واعتمادَ مبدأ الشُّورَى، وغيرَها، واستشهدَ لهذا بالسُّنَّةِ النبَويّةِ. ومن النَتَائجِ التي ذَكرَها: أن انتقاءَ الشخصيّةِ القياديّةِ ليس عملًا اعتباطيًا، وإنّما يكونُ لتوَفُّرِ شروطٍ ضروريةٍ تَحتَاجُهَا الشخصيَّةُ القياديّةُ في كلِّ مجالٍ إداري.

وفي بحث مُقَدّمٍ من **بغداد**، كلّيّة العلوم الإسلامية، للباحثِ **عمّار حكمت فرحان**، تحتَ عنوان: «أثرُ القُرآنِ والسُّنّة النبويّةِ في بناءِ الشخصيّة: **محمد الفاتح** نموذجًا»؛ ذكر في المَطْلبِ الأول أثرَ القرآنِ في بِناءِ الشخصيّةِ، ثم أثَرَ السُّنّةِ النبوَيّةِ في الشخصيَّةِ في المطلبِ الثاني. وفي المَطْلبِ الثالثِ بيّنَ أثرَ كلٍ من القرآنِ والسُّنّة النبويّةِ في شخصيّةِ **محمد الفاتح**، وقد استشهدَ الباحثُ بالرسائلِ التي أرْسلَها السلطانُ، وكيف أنها تَحمِلُ أهمّ المعاني الدالة على تَأثُّرِهِ بالقرآنِ والسُّنّةِ. فمما جاء في وصيتِه لسلطانِ مصر: «إن من أحسنِ سُنن أسلافنا -رحمهم الله تعالى- أنهم مُجاهدون في سبيلِ اللهِ ولا يخافون في اللهِ لَوْمَةَ لائمٍ، ونحن على تلك السُّنّةِ قائمون». ولاحَظ الباحثُ التأثُّرَ الكبيرَ لشخصيّة الفاتحِ بالقرآنِ والسنةِ من خلالِ دراسةِ وصيَّتِه لابْنِه التي جاء فيها: «كن عادلًا، صالحًا، رحيمًا، وابْسُطْ على الرعيّةِ رحمَتَكَ دون تَمْييزٍ، واعملْ على نَشْرِ الدينِ الإسلاميِّ؛ فإن هذا واجبُ الملوكِ على الأرضِ».

وفي بحث مُقدمٍ من الجامعةِ المستَضِيفة للباحثةِ **سارة زهير**، بعنوان: «الشخصيةُ الإسلاميةُ من مَنظورِ الكتابات الاستشراقيةِ باعتبَارِها مُبَرِّرًا للاستعمارِ»؛ بيّنَت فيه الباحثةُ الشخصيّةَ المسلمةَ

في عيونِ المستشرقين، وكيف ساهمتْ هذه الصورةُ في جعلِ الاستعمارِ تجاه الشعوبِ الشرقية فعلًا شرعيًا وواجبًا من منظورِ المَستَعمِرِ والمُستشرقِ، وبيّنَت الباحثةُ أن الاستشراق والدراساتِ الاستشراقيةَ هي القاعدةُ التي انطلقَ منها الاستعمارُ، وخَلُصَت الدراسةُ إلى أنه ورغمَ بعضِ المنافعِ التي جنيناها من المستشرقين إلا أن المضارَ التي وصلتْنَا عن طريقِهم كانت كبيرةً جدًّا.

وفي بحث آخرَ مُقَدَّم باللغةِ التركيةِ من جامعةِ **دجلة** للباحثِ الدكتورِ **مجاهد أرباجه**، تحتَ عنوان: «تطوير شخصيّة الأطفال عن طريقِ التربيةِ الأخلاقيةِ للضميرِ»، وبعدَ تعريفِهِ للضميرِ كمصطلحٍ؛ ذكر كيفية إنشاءِ ضميرٍ طبيعيٍّ، وما هي مصادرُ الضميرِ وربطه بفكرةِ الفطرةِ الإنسانيةِ الأولى في معنى متقاربٍ إلى حدٍ ما. ثمّ ذكرَ تربية ضمير الأطفال، وما يعكِسُه على شخصيّتهم، ثم ذكر نتائجَ بحثه ومنها: أن أهمّ عواملِ تربيةِ الضميرِ هو عاملُ القيمِ الأخلاقيةِ، وذكرَ أن تطويرَ الضميرِ يساعدُ على حلّ كثيرٍ من مشاكلنا الاجتماعيةِ التي تواجِهُنا في المدرسةِ، أو العائلةِ، أو عندَ الشبابِ.

وفي بحث آخرَ مُقدّمٍ من جامعةِ أوردو الجامعةِ المستضيفة، تحتَ عنوان: «الشخصيّةُ الإسلاميةُ والتحديّاتُ المعاصرةُ التي تواجِهُها»، للباحثِ **حسين محمد المحيميد**، وبعدَ تعريفِ الشخصيّةِ، والشخصيّةِ المسلمةِ، ذكر أهمّ التحدياتِ التي تواجِه الشخصيَّةَ المسلمةَ في الوقتِ المعاصرِ، ومنها وأهمُّها على الإطلاقِ: التغريب، وأوضحَ أهدافَه، وذكر السبيلَ الممكنة لمُواجَهتِه، ثمّ ذكر تحديًا آخرَ وهو ازدواجيّة الشخصيّة المسلمة، وأخيرًا التفرق والتشرذم كتحدٍ من أهمِّ التحدياتِ للشخصيّةِ المسلمةِ المُعاصرة، وخلُصِ البحثُ إلى نتائجَ عدةٍ؛ كان منها: أن التحدياتِ التي تواجِهُها الشخصيةُ المسلمةُ اليومَ كثيرةٌ جدًّا، وعلى العاملين في حقلِ الدعوةِ، والعملِ الإسلامي عمومًا معرفَتُها أولًا، ثمّ مواجهَتُها بالطرق الممكنَةِ، وخصوصًا التغريب الذي يَهدِفُ إلى مَحوِ الشخصيةِ المسلمَةِ من جُذُورِها.

وفي بحث آخرَ مُقَدّم من الجزائرِ الشقيقةِ، من جامعة **محمد لمين دباغين سطيف ٢**، للباحثِ الدكتورِ **عبد الرزاق بلعقروز**، تحتَ عنوان: «التكاملُ الأخلاقيُّ ودَورُه في إنشاءِ الشخصيَة الارتقائيةِ»، وبعدَ توضيحِ مَعْنى كلٍّ من التكاملِ الأخلاقيِّ، ومفهومِ الشخصيّة الارتقائية؛ ذكر مِنهاجَ التكاملِ الأخلاقيّ، وذكرَ أن للتكاملِ الأخلاقيِّ الذي سيثمرُ الشخصيةَ الارتقائيةَ عدةَ مبادئ، منها: الانتسابُ الإيمانيُّ، ومبدأُ الأمانةِ، ومَبدأُ التزكيةِ. وذكرَ قضيةً مهمةً وهي (فلسفةُ أحسنِ تقويمٍ) في إشارة إلى الآية الكريمة {لَقد خَلَقْنا الإنسانَ في أحسنِ تقويمٍ} فذكر دلالتها من الناحيةِ الإيمانيةِ، ومن الناحيةِ المعرفيةِ، ومن الناحية الأخلاقيّةِ، وانتهى بذكرِ عدد من التوجيهاتِ منها: الاهتمامُ بالتراثِ الأخلاقيِّ للشخصياتِ المتكاملةِ أخلاقيًا، وتحويلُ أساليبِهم في تزكيةِ النفوسِ وتنويرِ العقولِ إلى برامجَ دراسيّةٍ في المؤسساتِ التعليميّةِ وخاصّةً الجامعات.

وفي بحث آخرَ مُقدّمٍ من الشرقِ الإسلاميّ، من **بنجلادش**، للدكتورِ **محمد نجم الحق الندوي**، تحتَ عنوان: «تربيةُ الشخصيّةُ في ضوءِ القرآنِ الكريمِ»؛ ذكرَ أولًا أهمّ المرتكزاتِ التربويةِ التي أكدّ عليها القرآنُ الكريمُ، ثمّ ذكرَ معاييرَ العملِ التربوي في ضوءِ القرآنِ الكريمِ، فذكرَ منها معيارَ الحقِ ومفهومَ السببيةِ، وقيمةَ الحقِ، وأخيرًا ذكر أهمّ الأساليبِ القرآنيةِ في التربيةِ، فذكرَ أسلوبَ الخطابِ المتنوعِ والتربية من خلال أسماءِ الله الحسنى، وصفاته، وغيرها الكثير، وأوصَت الدراسةُ بأنه على المرَبّين التأكيد على الجانبِ الروحي والقيميِّ في العمليةِ التربويةِ.

وفي بحث مقدَّمٍ من الغرب الإسلاميّ أيضًا من **الجزائر** بعنوان: «أثَرُ الشيخِ **محمد الغزالي** في شخصيةِ المجتمعِ: منابعُ التأثيرِ وخصائصُ الخطابِ»، للباحث الدكتور **حباسي خالد**، من جامعة الوادي، والذي يقصِدُه هنا الباحثُ: الغزاليَّ المعاصرَ؛ حيث ذكر الموقعَ الفكريَّ للغزالي، فهو يُعتبَرُ من المجددين في الفكر الإسلاميّ الحديثِ، ثم ذكرَ عددًا من منابعِ التأثيرِ في

شخصيةِ الإمام الغزالي، منها: ربطُ الفكْرِ بالعملِ، وأيضًا صدقُ العاطفةِ، فهو -رحمه الله- يمتازُ بحرارةِ العاطفةِ في ظلال إيمان عميقٍ بما يعلم، وأيضًا الإيمانُ بقيمةِ الإنسانِ، والواقعية، والاعتدال، وأخيرًا ذكر خصائص الخطاب الغزاليّ وأثرها في المجتمع.

وفي بحث مُقدّمٍ باللغة التركية من جامعةِ **موش ألب أرسلان**، للباحثِ الدكتورِ **يوسف بتار**، بعنوان: «القصةُ القرآنيةُ وأثرُهَا التربويُ من زاويةِ تربيةِ الشخصيّةِ»؛ قال في مقدمته إنه إذا كنّا نريدُ أن نعرفَ كيف أثَّر الإسلام في الشخصيةِ وبنائِها؛ فإن أولَ ما يجبُ علينا دراستُه من مصادرَ هو القرآن الكريم، ثمّ أوضحَ الوظيفةَ التربويةَ للقصةِ القرآنيةِ وعقَّبَ بأثرِ القصَّةِ القرآنيةِ في الشخصيةِ، فهي تخلُقُ شخصيةً متوازنةً، وتدعَمُ العمليةَ التعليميةَ بأساليبَ غيرِ مباشرةٍ، تعزّزُ العمليةَ التربويةَ بأسلوبٍ غيرِ مباشرٍ، وهي أيضًا عقوبةٌ غيرُ مباشرةٍ، وأيضًا هي حواراتٌ موجهةٌ للشخصية. ثم عَقّبَ بعد ذلك بنتائجَ منها: أن أبطال القصّةِ القرآنيةِ لهم تأثير في الشخصيةِ المسلمةِ؛ ولهذا يجبُ دراستُهم، ودراسةُ دورهِم وشخصيتِهم.

وفي بحث آخرَ مهمٍ جدًّا في هذا العصر، تحت عنوان: «وسائلُ الإعلامِ الاجتماعيةِ ودَورُها في تطوير الشخصية»، للباحثِ الدكتور **يحيى توران**، من جامعةِ **أوردو**؛ ذكر الباحثُ أولًا معنى الشخصيةِ، وبعدَ ذلك أوضح أزمةَ الهويةِ في هذا العصر، ثمّ أوضحَ وسائلَ الإعلامِ وتأثيرَها، وفي هذا الصددِ ذكرَ عددًا من الإحصائيّاتِ أغلبُها خاصٌ **بتركيا**، على اعتبارِ أن البحثَ باللغةِ التركيةِ وموجَهٌ للأتراك، ومن هذه الإحصائيات: أن ٨٣٪ من الرجالِ و٧٧٪ من النساءِ يستخدمونَ الوسائلَ الاجتماعية، وأن أكثر استخدامٍ للوسائلِ الاجتماعيةِ على الإطلاق هو الفيسبوك، ففي دراسةٍ أجرتها منظمة **تويك** (TUIK)، أثبتت أن ٧٤٪ فضّلوا **الفيسبوك**، و١٤٪ فقط فضلوا **تويتر**. ثم أوضحَ أثرَ الوسائل الاجتماعية في الشخصية؛ فهي تؤثرُ في عاداتِ الشخصِ، وتؤثرُ في علاقتِهِ مع أصدقائه، وتؤثرُ في مستواه التعليمي. وفي النهايةِ أوضحَ

أهميةَ التربيةَ الدينية للشخصية وشكلِها، وعقب بذكر نتائجَ منها: أنه كلّما ازدادَ الفردُ في إهدار الوقت على وسائلِ التواصلِ الاجتماعيةِ؛ كلّما قلّ التواصلُ مع العائلةِ ومع الأصدقاء ومع المجتمع.

وفي بحث من الدكتورة **جولدهان جوندوزوز،** من جامعة **أوردو،** بعنوان: «شخصيةُ المرأةِ المسلمةِ من خلالِ القرآنِ الكريم»؛ تكلّمتْ الباحثةُ في البدايةِ عن أن القرآنَ الكريمَ يحاولُ أن يَخلُقَ شخصيةً مثاليةً، سواءٌ أكانت شخصيةَ الرجلِ أم شخصيةَ المرأةِ، ثم تكلّمَت عن أول امرأةٍ في التاريخ وهي أمنا حواء، وشخصيتها من خلالِ القرآنِ الكريمِ، ثم تكلّمَتْ في عنوان آخرَ عن شخصيةِ مريم العذراء عليها السلام، وفي عنوانٍ مماثل تكلّمت عن شخصيات زوجاتِ بعضِ الأنبياءِ، وشخصيات زوجاتِ **النبي** صلى الله عليه وسلم، وعن شخصيّةِ **فاطمة** -رضي الله عنها-، وانتهت الدراسةُ بعددٍ من النتائجِ، كان منها: أن القرآنَ الكريم يجعل للمرأةِ شخصيَتَها المنفردةَ، فهي مساويةٌ للرجلِ، وليست تابعةً له. ومن خلال القرآن الكريم، أكدت الباحثةُ أن القرآنَ الكريمَ في موضوع المرأةِ يؤكد على قضيتين مهمتَين، وهما: الزوجيةُ والأمومةُ.

وانتهت فعاليّاتُ المؤتمرِ في الساعةِ الرابعةِ، من مساءِ الثاني عشَرَ، من حُزيْرانَ، وجَلست لجْنَة عِلميّة مؤلفة من عددٍ من الأساتذةِ لتُعطِيَ التوصياتِ. كان منهم: الدكتور **ياغوز** عميدُ كليةِ الإلهياتِ، والدكتور **نصر الله** عميدُ كليةِ الإلهياتِ في جامعة **بيروت،** وغيرهم، وكان من التوصيات: أن الأمة الإسلامية اليومَ أمام تحدٍ لشخصيتِهَا المسلمةِ وعلى جميع العاملين في الإطار الإسلاميّ من منظماتٍ، أو مربين، أو معلمين، أَخْذُ هذا بعينِ الاعتبارِ، كما أكدتْ على أهميةِ التربيةِ الدينيةِ للشخصيةِ المسلمةِ، وأكدت على مهمة المعلمين، وأن لهم الدورَ الأكبرَ في إنشاءِ شخصيةٍ مسلمةٍ، متوازنةٍ، وعصريةٍ، إلى غيرها من التوصياتِ الكثيرة.

والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين.